**من هو صانع سوق الأسهم السعودي**

بدر البلوي

كثر الحديث خلال الفترة السابقة عن صانع السوق السعودي وما يقوم به من تداولات وإغلاقات (على حد قول بعض المتعاملين) والمدهش بالموضوع أن هناك من خرج لنا في إحدى القنوات الإعلامية المرئية ليقول( صانع السوق أراد فعل هذا الشيء…!!!) بالطبع كان يقصد إغلاق عند مستوى معين !!!

قبل الخوض بكشف هوية صانع السوق السعودي ” المرعب في كثير من الأحيان والصديق في أحيان أخرى” دعونا نتعرف على ماهية صناعة السوق ومن هي الجهة التي تقوم بمثل تلك التعاملات .

يعرف صانع السوق : هم جهات مرخص لها للعمل باستمرار علي تحديد سعر لسهم معين هو متخصص به أو أكثر(مجموعة من الأسهم) بهدف تحقيق طلب وعرض (سيولة) دائمة ومستمرة علي ذلك السهم أو تلك الأسهم وصانع السوق لا يهدف إلي الربح وإنما يحققه من خلال القيام بمهمته.ويلتزم صانع السوق في كل يوم من أيام التداول بوضع أسعار معلنه لشراء وبيع ورقة مالية معينة – أو أكثر – بحيث يفصل هامش صغير بين السعرين “عمق السوق”.

كما عرفته هيئة السوق المالية السعودية :

صانع السوق هو جهة مرخصة من قبل هيئة السوق المالية وظيفتها توفير السيولة في سوق صناديق المؤشرات المتداولة بحيث يتم توفير عروض مستمرة للشراء وبالتالي يستطيع المستثمر في أي وقت بيع أو شراء الوحدات.

هناك بالطبع بعض الشروط التي تفرضها هيئة السوق المالية على الجهات المرخصة بتأدية هذه الخدمة الهدف منها ضبط وضمان أداء صانع السوق وهي على النحو التالي:

•يلتزم صانع السوق بشكل مستمر بتوفير عروض بيع و طلبات شراء على الصناديق من خلال مدى سعري معين حول القيمة الإرشادية لصافي أصول الوحدة (iNAV).

• يجب ألا تقل قيمة أوامر البيع والشراء عن مبلغ محدد أو ما يعادله من وحدات.

وتبدأ التزامات صانع السوق (عرض الأوامر) بعد الافتتاح ب 5 دقائق وتنتهي أيضا ب 5 دقائق قبل الإغلاق, ويتم مراقبة أداء صناع السوق من قبل مدراء الصناديق والسوق المالية السعودية للتأكد من مدى التزامهم بشروط ومعايير الخدمة.

الشروط الواجب توافرها في صناع السوق :

أن صانع السوق جزء من عملية التداول.

2 أن يكون متواجداً علي مدي طويل.

3 أن تكون لديه القدرة علي تأمين كمية الأسهم المطلوبة.

4 إضافة إلي أن يكون لديه نظام إشرافي وتنفيذي.

5 هم عبارة عن مؤسسات مالية قوية ومتعهدة ومستعدة للشراء والبيع “للمحافظة على ميزان العرض والطلب”.

6 يجب أن تكون علاقة صناع السوق عكسية مع إتجاه السوق ، وذلك لأن صناعة السوق هي خلق استقرار واضح للسوق.

7 كيان مرخص من هيئة السوق المالية .

عليه لا يوجد فعليا صانع للسوق في المملكة العربية السعودية كما هو الحال في بعض الأسواق ، ولكن يوجد صانع سوق لصناديق المؤشرات (فالكم 30 ، فالكم للبتروكيماويات ، اتش اس بي سي 20 ) فقط وهو ملتزم بتوفير العروض والطلبات خلال فترة التداول حسب الشروط والأحكام …

اما باقي السوق فلا وجود لمثل تلك الجهة … قد يعتقد البعض أن بعض المؤسسات العملاقة المتواجده بالسوق السعودي كالمؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية او مؤسسة التقاعد أو الموارد البشرية لها دور في صناعة السوق ولكن فعليا هي جهة مستثمرة تسعى للربح كأي طرف من الأطراف المتعاملة ، تستثمر بالسوق السعودي بقصد الربح وتنويع المحفظة الإستثمارية ، تعتمد في أغلب الأحيان على فتح مراكز إستثمارية في شركات ذات توزيعات نقدية سخية أو يتوقع أن تكون كذلك في المستقبل لتوفير سيولة لتغطية التزاماتها تجاه عملائها…

في تقديري الشخص يحدث الخلط لدى عدد من المتعاملين بين ما يسمى بالمضارب وصانع السهم فالمضارب (المقصود به هنا : طرف أو مجموعة أطراف تهدف للإستحواذ على أكبر كمية من الأسهم المتاحة للتداول بقصد الإخلال في ميزان العرض والطلب ، والقيام بعمليات شراء وهمية في كثير من الأحيان لجذب مزيدا من المتعاملين ومن ثم بيع كامل الأسهم المملوكه بقصد الربح بعد التلاعب بفروقات الأسعار ..) اذا المحصلة من هذه العملية السعى وراء الربح وهو في جميع حالاته لا يعبر عن صانع السهم أو صانع السوق مهما بلغت أحجام تعاملاته